مصطحباً كبار رجال الأعمال والرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات الأميركية.. والتجارة والاقتصاد وإيران على الطاولة

ترامب يقوم بزيارة دولة إلى الصين لإجراء «محادثات مطولة» مع جينبينغ

الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدى وصوله بكين وفي استقباله نائب الرئيس الصيني هان تشنغ (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: وصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلى بكين مساء أمس، في زيارة دولة يلتقي خلالها نظيره الصيني شي جينبينغ. وتستمر الزيارة حتى يوم الغد، وهي الأولى لرئيس أميركي منذ عام 2017 حين زارها بنفسه في ولايته الاولى. وكان في استقبال ترامب في المطار هان تشنغ نائب الرئيس الصيني.

وبحسب وزارة الخارجية الصينية، سيجري الزعيمان تبادلا متعمقا للآراء بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين والسلام والتنمية في العالم.

واستبقت الصين وصول ترامب معلنة «الترحيب» به، وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية غوو جياكون خلال إحاطة صحافية، أن «الصين ترحب بالرئيس ترامب في زيارة الدولة التي يقوم بها»، وأنها «على استعداد للعمل مع الولايات المتحدة.. من أجل توسيع التعاون والتعامل مع الخلافات».

وفي مؤشر على أهمية الجانب الاقتصادي من الزيارة، انضم إلى ترامب في الطائرة الرئاسية لدى توقفها في ألاسكا رئيس شركة إنفيديا جنسن هوانغ، كما رافقه في الرحلة رئيس شركتي تيسلا وسبايس إكس إيلون ماسك، فضلا عن عدد من الرؤساء التنفيذيين لشركات أميركية أخرى مثل تيم كوك رئيس شركة آبل.

وكتب ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي بعد مغادرته واشنطن «سأطلب من الرئيس شي... أن «يفتح» الصين حتى يتمكن هؤلاء الأشخاص البارعون من ممارسة إبداعهم، والمساعدة في الارتقاء بجمهورية الصين الشعبية إلى مستوى أعلى!».

وكان ترامب قال للصحافيين لدى مغادرته البيت الأبيض أمس الأول إنه سيجري «محادثات مطولة» مع جينبينغ بشأن إيران التي تبيع القسم الأكبر من نفطها للصين رغم العقوبات الأميركية المفروضة عليه.

لكنه شدد على «عدم الحاجة إلى أي مساعدة بالنسبة لإيران» من الصين، لافتا إلى أن الصين لم تطرح «مشكلات» إزاء الحصار الذي تفرضه واشنطن على الموانئ الإيرانية ردا على إغلاق إيران مضيق هرمز، الممر البحري الحيوي، عمليا منذ اندلاع الحرب أواخر فبراير.

وقال ترامب عن نظيره الصيني «إنه شخص نتفاهم معه جيدا، وأعتقد أنكم ستشهدون أمورا جيدة تحصل».

ويجري ترامب محادثات تستقطب الاهتمام مع جينبينغ اليوم وغدا في بكين، حيث سيحظى باستقبال محاط بمراسم احتفالية. ويتضمن برنامج الزيارة الحافل مأدبة عشاء رسمية في قاعة الشعب الكبرى في بكين.

وقبل وصول ترامب إلى بكين أجرى وفدان من البلدين مشاورات «صريحة» و«بناءة» في كوريا الجنوبية تناولت القضايا التجارية.

وأفادت وكالة الأنباء الصينية الرسمية «شينخوا»، بأن المباحثات عقدت في مطار إنتشون بالقرب من سيئول، وذلك قبل محادثات بين الزعيمين الأميركي والصيني.

وقالت وزارة التجارة الصينية في بيان إن نائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفنغ ووزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت التقيا أمس في كوريا الجنوبية.

وأضافت «انطلاقا من مبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون على قدم المساواة، أجرى الجانبان مباحثات صريحة ومعمقة وبناءة محورها معالجة القضايا التجارية والاقتصادية التي تهم البلدين، إضافة إلى تعزيز التعاون البراغماتي».

ويتوقع أن تهيمن العلاقات التجارية على اجتماعات بكين اليوم وغدا بين قائدي أكبر اقتصادين في العالم.

وبدا ترقب الزيارة واضحا في شوارع بكين مع نشر نقاط مراقبة للشرطة عند التقاطعات الرئيسية وإجراء عمليات تدقيق في هويات ركاب المترو، على ما أفادت وكالة فرانس برس.

وقالت وين وين البالغة 24 عاما والآتية من مدينة نانجينغ شرق البلاد، لوكالة فرانس برس عند سؤالها عن زيارة ترامب «إنه بالتأكيد حدث هام».

وأضافت «سيتم إحراز بعض التقدم بالتأكيد»، آملة أن يتمكن البلدان من ضمان «سلام دائم» بالرغم من «البلبلة الأخيرة في الوضع العالمي».

وفي مؤشر على أهمية القمة، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي نظيره الأميركي إلى مناقشة إنهاء الحرب الروسية على بلاده خلال قمته مع الرئيس الصيني.

وقال زيلينسكي خلال قمة في رومانيا «نحن على تواصل مستمر مع شركائنا الأميركيين»، مضيفا «نحن ممتنون، ونتوقع أن يطرح ملف إنهاء الحرب الروسية ضد أوكرانيا أيضا خلال زيارة الرئيس الأميركي للصين».

فرنسا تأمل في إنهاء إغلاق مضيق هرمز.. وإيطاليا تُعلن إرسال كاسحات ألغام على مقربة من الخليج

بكين تدعو باكستان إلى «تكثيف» جهود الوساطة بين إيران وأميركا

«سنتكوم»: قواتنا قامت بتحويل مسار 67 سفينة تجارية وسمحت بمرور 15 سفينة تحمل مساعدات إنسانية

عواصم ـ وكالات: دعا وزير الخارجية الصيني وانغ يي باكستان إلى «تكثيف» جهود الوساطة بين إيران والولايات المتحدة والمساعدة في معالجة مسألة إعادة فتح مضيق هرمز، وفق ما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). وأجرى وانغ يي اتصالا هاتفيا مع نظيره الباكستاني إسحاق دار، وفق ما أفادت «شينخوا» أمس. وأضافت «شينخوا» أن وانغ يي «دعا باكستان إلى تكثيف جهود الوساطة والمساهمة في معالجة القضايا المتعلقة بفتح مضيق هرمز بشكل صحيح».

وقال وانغ يي بحسب الوكالة «ستواصل الصين دعم جهود الوساطة الباكستانية وستقدم مساهمتها الخاصة في هذا الصدد».

من جهتها، ذكرت وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان، «أكد الجانبان أهمية الحفاظ على وقف إطلاق نار دائم وضمان استمرار الملاحة بشكل طبيعي عبر مضيق هرمز».

في سياق متصل، أعرب وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أمس عن أمله في إنهاء إغلاق مضيق هرمز بسبب تداعياته الاقتصادية على فرنسا والعالم أجمع.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بارو للصحافيين خلال مشاركته في فعالية ديبلوماسية بباريس، موضحا أن فتح المضيق «سيضع حدا لتداعيات هذه الحرب، على الاقتصاد العالمي وعلى الحياة اليومية للشعب الفرنسي».

من جهتها، أعلنت إيطاليا أمس أنها سترسل سفينتين حربيتين على مقربة من الخليج، مشترطة لنشرهما التوصل إلى هدنة دائمة في المنطقة.

وصرح وزير الدفاع غويدو كروزيتو أمام البرلمان بأن أي مهمة محتملة في مضيق هرمز لن تتم إلا بعد موافقة مسبقة من المشرعين. وأوضح كروزيتو أن الشرط المسبق لنشر القوات ليس وقف إطلاق النار الحالي، بل «هدنة حقيقية وموثوقة ومستقرة، أو الأفضل من ذلك سلام دائم». وأشار إلى أن وصول كاسحات الألغام إلى المنطقة سيستغرق أسابيع، مضيفا أن إيطاليا تقوم حاليا بـ «تموضع مسبق» لهذه السفن، أولا في شرق البحر المتوسط ثم في البحر الأحمر. وقال «كإجراء احترازي فقط.. نعمل على وضع وحدتين من كاسحات الألغام في مواقع أقرب نسبيا إلى المضيق».

وقادت بريطانيا وفرنسا محادثات بشأن تشكيل قوة بحرية محتملة في المنطقة لدعم أمن الملاحة الدولية. وأعلن البلدان أنهما يقومان أيضا بتموضع مسبق لسفن حربية في محيط المنطقة.

من جانبها، أطلقت الهند أمس الأول صندوق ضمان تأمين بحري بقيمة 1,5 مليار دولار لحماية سفنها من الاضطرابات المتعلقة بالحرب في الشرق الأوسط.

وأوضحت وزارة المال في بيان أن هذا التحالف الذي أطلق عليه «مجمع بهارات للتأمين البحري» سيسهل «تغطية التأمين البحري» في مواجهة مخاطر الحرب والعقوبات. وتعتمد الهند بشكل كبير على الطرق البحرية لنقل النفط والغاز الطبيعي المسال وتجارة السلع التي يمر جزء كبير منها عبر مضائق مثل مضيق هرمز.

ميدانيا، كانت القيادة المركزية الاميركية (سنتكوم) أكدت أن قواتها تواصل فرض الحصار البحري على ايران، وان حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس أبراهام لينكولن» مستمرة في عملياتها في بحر العرب، بما في ذلك فرض الحصار الأميركي على إيران.

وقالت «سنتكوم» في منشور آخر: قبل أربعة أسابيع بدأت القيادة فرض الحصار على السفن الداخلة إلى الموانئ الإيرانية والخارجة منها، وقد قامت القوات الأميركية بتحويل مسار 67 سفينة تجارية، وسمحت بمرور 15 سفينة أخرى تحمل مساعدات إنسانية، وعطلت 4 سفن لضمان الامتثال.

وذكرت «سنتكوم» أنها تأكدت خلال الأسبوع من عودة سفينتين تجاريتين امتثالا للحصار بعد التواصل عبر اللاسلكي وإطلاق طلقات تحذيرية من أسلحة خفيفة.

طائرتا «إف/إيه-18 سوبر هورنت» و«إي إيه-18 جي غراولر» تقلعان من سطح حاملة الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن» أثناء عبورها بحر العرب (سنتكوم)

أنباء لبنانية

المدير العام لوزارة الاقتصاد لـ «الأنباء»: لا يمكن تقدير موعد انخفاض الأسعار أو عودتها إلى معدلها الطبيعي

إدارة الملف التفاوضي مع إسرائيل تتم فقط من القصر الجمهوري

بيروت ـ ناجي شربل وبولين فاضل

بغض النظر عما إذا كان ما سيجري في واشنطن اليوم وغدا تصح تسميته الجولة الأولى من المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، أم الجولة الثالثة من المحادثات التمهيدية، فإن ما يبدو هو أنه سيتم تحت النار، ما يعني أن مطلب لبنان الأول سيكون بطبيعة الحال تثبيت وقف إطلاق النار من خلال الاستعانة بالراعي الأميركي.

وفيما أنظار العالم متجهة إلى المحادثات الرئاسية في بكين بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ، أنظار لبنان الرسمي هي إلى واشنطن، حيث تنطلق جولة المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية، وتستأنف الجمعة.

وعلمت «الأنباء» أن إدارة الملف التفاوضي مع إسرائيل تتم فقط من القصر الجمهوري في بعبدا من قبل الرئيس جوزف عون، وبالتالي فإن دائرة ضيقة جدا في القصر هي على إطلاع على كواليس الأمور على الخط التفاوضي.

ولا تخفي مصادر ديبلوماسية لـ «الأنباء» تأثير ما سيتمخض عن قمة بكين على كامل المشهد التفاوضي في لبنان والمنطقة، وفي حال انسداد أفق الوساطات وانهيار المحادثات السلمية الكفيلة بإنهاء الحرب، سيتأثر لبنان بطبيعة الحال لجهة مسار المحادثات الذي بدأه مع إسرائيل برعاية أميركية.

حياتيا، ينوء اللبنانيون تحت غلاء الأسعار، وثمة فئات اجتماعية تفقد أكثر فأكثر قدرتها على مجاراة الغلاء، علما أن آخر تقرير ناتج عن عمل مراقبي مصلحة حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد والناشطة في تشديد الرقابة لمحاربة الاستغلال والتضخم، أظهر أنه منذ بداية الحرب وحتى الثامن من مايو، أجرت مصلحة حماية المستهلك 4445 كشفا، وتلقت 282 شكوى وتمت إحالة 217 محضر ضبط إلى القضاء.

المدير العام لوزارة الاقتصاد د.محمد أبو حيدر وردا على سؤال لـ «الأنباء» عن الرفع العشوائي للأسعار استغلالا للحرب، قال «بعض التجار يستغلون العوامل الخارجية والداخلية لرفع الأسعار أعلى من المشروع. ومن هذا المنطلق أحال وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط العديد من محاضر الضبط في القطاعات كافة إلى القضاء المختص، على أمل أن تأخذ التعديلات على قانون حماية المستهلك مجراها في مجلس النواب حتى تصبح العقوبة رادعة أمام جشع بعض التجار خلال الأزمات لجني أرباح غير مشروعة.

وإذ أكد أبو حيدر أنه «لا يمكن لأي كان تقدير موعد انخفاض الأسعار أو عودتها إلى معدلها الطبيعي، باعتبار أنه يستحيل معرفة كم يمكن لمعدل التضخم العالمي أن ينخفض في مرحلة لاحقة متى انتهت الحرب»، قال إن «ارتفاع الأسعار حاليا في لبنان يعود إلى أسباب خارجية وأخرى داخلية. وتتلخص الأسباب الخارجية بارتفاع كلفة الشحن والتأمين والتضخم العالمي، خصوصا أن لبنان يستورد ما يزيد عن 80٪ من حاجاته، وأي تضخم يصيب السلع في الخارج ينعكس على أسعارها في الداخل، بالإضافة إلى التعثر في سلسلة الإمداد نتيجة الحرب القائمة».

وفي الأسباب الداخلية، توقف د.أبو حيدر عند «ارتفاع الكلفة التشغيلية بسبب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية والتي تشكل عند نقاط البيع بين 11 و13٪، ويمكن أن تصل مع كل سلاسل الإمداد حتى نحو 25٪».

وفي شق حياتي متصل، وبرعاية وحضور وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، وسفير دولة قطر في لبنان الشيخ سعود بن عبدالرحمن آل ثاني، والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة الأميركية كيث هانيغان، يتسلم لبنان الخميس هبة قطرية تشمل تجهيزات ومعدات مقدمة لمطار رفيق الحريري الدولي ـ بيروت وذلك في إطار دعم وتعزيز جهوزية المطار وتطوير خدماته التشغيلية والتقنية.

في يوميات الجنوب، واصل الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية، ونفذ عملية تفجير واسعة في أحد أحياء مدينة الخيام. ووجه إنذارا عاجلا بالإخلاء إلى سكان بلدات وقرى: معشوق، يانوح، برج الشمالي، حلوسية الفوقا، دبعال والعباسية. وبعدها شملت الإنذارات بلدات كفرحتا وعربصاليم ودير الزهراني.

واستمرت المسيرات في استهداف السيارات على الطرقات، وعلى المسلك الغربي لأوتوستراد الجية في ساحل الشوف، تعرضت سيارتان في وقت قصير لنيران الطيران المسير، وقد احترقتا بالكامل. وبعدها استهدف سيارة في وسط بلدة السعديات المجاورة في إقليم الخروب أيضا. واتبعتها بقصف سيارة قرب كلعب صيدا البلدي على مدخل المدينة الشمالي. كما استهدفت سيارتين، واحدة عند مفرق الشعيتية لجهة مفرق المعلية في قضاء صور، وأخرى على طريق الناقورة بالقرب من اوتيل «ريلاكس»، حيث أفيد بسقوط اصابة.

سيارة تحترق على أوتوستراد الجية في ساحل الشوف بعد استهدافها بمسيرة إسرائيلية (محمود الطويل)

لبنان يشتكي إيران أمام «الجمعية العامة» و«مجلس الأمن» بسبب خرقها اتفاقية ڤيينا وتوريطه في حرب مدمرة

سفير لبنان لدى الأمم المتحدة أحمد عرفة

عواصم ـ وكالات: قدم لبنان شكوى رسمية إلى الأمم المتحدة ضد إيران، اتهم فيها طهران بخرق اتفاقية ڤيينا للعلاقات الديبلوماسية والتدخل في القرار السيادي اللبناني وتوريط البلاد في حرب مدمرة خلافا لإرادة الدولة. وأصبحت الشكوى وثيقة رسمية في مجلس الأمن والجمعية العامة، وطعنت في صحة الرواية الإيرانية المتعلقة باغتيال ديبلوماسيين إيرانيين في بيروت، ونفت وزارة الخارجية اللبنانية أن تكون السفارة الإيرانية قد نسقت معها بشأن نقلهم إلى فندق «رمادا»، وكشفت أن بعض القتلى لم يكونوا مسجلين رسميا كديبلوماسيين، في مخالفة لاتفاقية ڤيينا. وأودعت «الخارجية» اللبنانية وبتاريخ 21 أبريل الماضي رسالة رسمية موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وإلى رئيس مجلس الأمن الدولي، تتضمن شكوى رسمية من لبنان ضد إيران، وتطعن في صحة الروايات الإيرانية المقدمة أمام الأمم المتحدة، وتوثق جملة من الانتهاكات الصريحة التي ارتكبتها سفارة طهران لدى بيروت بحق اتفاقية ڤيينا للعلاقات الديبلوماسية 1961. وتنص الشكوى الذي تقدم بها السفير اللبناني لدى الامم المتحدة أحمد عرفة في مضمونها، بشكل خاص على «حق لبنان في المطالبة بأعمال المسؤولية الدولية لإيران وتحميلها النتائج المترتبة على خرقها المتكرر لالتزاماتها الدولية، وذلك بناء على تصرفاتها المخالفة لكل الأعراف والقواعد الدولية، وتوريط لبنان في حروب مدمرة خلافا لإرادة مؤسساته الدستورية. وحملت الشكوى اللبنانية الأجهزة الإيرانية، بما فيها الحرس الثوري، بالقيام بأفعال غير مشروعة، في تحد صارخ لقرارات الحكومة اللبنانية، وبإدخال لبنان في حرب مدمرة أدت إلى مقتل وجرح آلاف اللبنانيين، وتهجير أكثر من مليون مواطن، وإلحاق خسائر مادية لا تضاهى واحتلال إسرائيل أجزاء من الأراضي اللبنانية وإقامة أحزمة أمنية».